Jurnal Studi Ilmu-Ilmu al-Qur'an dan Hadis – ISSN: 1411-6855 (p); 2548-4737 (e)
Vol. 24, No. 2 (Juli 2023), hlm. 405-424, doi: 10.14421/QH.V24I2.3670
https://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin/qurdis/index
Article History: Submitted: 12-05-2023 Revised: 10-06-2023 Accepted: 05-07-2023

دور اللغة العربية في تفسير القرآن لمحمد أبو زهرة: دراسة في زهرة التفاسير

The Role of Arabic in Muhammad Abu Zahrah's Interpretation of the Qur'an: A Study in Zahrah al-Tafāsīr

Moh. Abdul Kholiq Hasan*(a)
(*) Corresponding Author, email: hasanelqudsy@staff.uinsaid.ac.id
(a) UIN Raden Mas Said, Jl. Pandawa, Pucangan, Kec. Kartasura, Kabupaten Sukoharjo, Jawa Tengah 57168, Indonesia

ملخص

إن دور اللغة العربية في تفسير القرآن جديرة بالملاحظة من المنظورين الكلاسيكي والمعاصر. ومن بين المفسرين المعاصرين، يتميز أبو زهرة بتركيزه الاستثنائي على اللغة العربية في تفسيره. ورغم أن منهج أبي زهرة في اللغة يشبه منهج المفسرين الآخرين مثل الزمخسياري، إلا أن نتائج تفسيره تظهر اختلافات كبيرة. يهدف هذا البحث إلى دراسة دور اللغة العربية في تفسير أبي زهرة وكيفية تناوله للتحديات اللغوية المختلفة من خلال البحث الوصفي النوعي وتحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أن اللغة العربية لعبت دوراً بالغ الأهمية في تفسير زهرة التفاسير، وأصبحت أحد الركائز الأساسية. وقد تناولت الدراسة موضوعات لغوية مثل الاشتقاق، والنحو، والصرف، والضمایر، وإعراب، والبلاغة. يتضمن أسلوب أبي زهرة في معالجة المشكلات اللغوية الرجوع إلى القرآن والسنة، واستخدام المنهج اللغوي المتوازن، والاختيار القطعي، وإيجاد حلول وسط بين الآراء المختلفة، ونقد الآراء التي تعتبر غير صحيحة. وعلى الرغم من التأثير الواضح للزمخسياري، إلا أن أبو زهرة ظل ينتقد أفكاره. والدليل على إتقان أبي زهرة للغة العربية لا يمكن إنكاره.

.الكلمات الرئيسة: اللغة العربية، تفسير القرآن، أبو زهرة، اللغوية، حليل المحتوى

Abstract

The significance of Arabic in the interpretation of the Qur'an is noteworthy from both classical and contemporary perspectives. Among contemporary interpreters, Abu Zahrah stands out for his exceptional focus on Arabic in his interpretation. Although Abu Zahrah's approach to language is similar to that of other commentators like al-Zamakhsyari, the results of his interpretation show significant differences. This research aims to examine the role of Arabic in Abu Zahrah's interpretation and how he addresses various linguistic challenges through qualitative descriptive research and content analysis. The findings revealed that Arabic played a highly significant role in Zahrah al-Tafāsīr's interpretation, becoming one of the main pillars. The study explored linguistic themes such as Isytiqāq, Nahw, Sarf, al-Zamāir, 'Irāb, and Balāgah. Abu Zahrah's method in dealing with linguistic problems includes referencing the Qur'an and sunnah, employing a balanced linguistic approach, making definitive choices, finding middle grounds between diverse opinions, and critiquing views deemed

© 2023. The Author
Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives BY-NC-ND: This work is licensed under a Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/) which permits non-comercial use, reproduction, and distribution of the work whitout further permission provided the original work is attributed as spesified on Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis and Open Access pages.

incorrect. Despite evident influence from al-Zamakhsyari, Abu Zahrah remains critical of his ideas. The evidence of Abu Zahrah's proficiency in Arabic is undeniable.

Keywords: Arabic, Qur'anic Interpretation, Abu Zahrah, Linguistic, content analysis.

المقدمة

من المعلوم لدى علماء التفسير أن على كل من يقوم بتفسير القرآن أن يعرف اللغة العربية وقواعدها[1] ويفهم أسسها ويتذوق أساليبها وإدراك أسرارها حتى يفسر اللفظ حسب ما تدل عليه اللغة العربية واستعمالاتها، وما يوافق قواعدها ويتناسب مع بلاغة القرآن.[2] و يعتمدون على الأ يات التى تؤكد على الهوية العربية للقرآن لأن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم بلغة العرب كما قال ربنا عز وجل: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف:٢) وقال أيضا: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (الشعراء: ٥٩١).

ولأهمية اللغة العربية في تفسير القرآن، ذكر الإمام الشاطبي في « الموافقات »، أن القرآن نزل بلسان العرب وإنه عربي مبين لا عجمة فيه، و أنّه أنزل على لسان معهود في ألفاظها الخاصة، وأساليب معانيها.[3] ولذا يتعين على كل من يتصدى لتفسير القرآن، أن يفسره بحسب ما تدله اللغة العربية، وما يوافق قواعدها ويتناسب بلغة القرآن المعجز. ومن أراد أن يفهم معان القرآن وإدراك مراميه لا بد أن يحصل قدرا كبيرا من التمكن من اللغة العربية.[4] وأكد الإمام الزركشي على ذلك في تعريفه لعلم التفسير بأنه «علم يعرف به فهم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك n كتاب الله المنزل على نبيه محمد من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان...». [5]حيث ذكر هنا على رأس العلوم التي لابد على المفسر تحصيلها، هو علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان.

ومن ثم بناء على هذه الصيغة, كانت عملية تفسير القران تعتمد كل الاعتماد على اللغة العربية التي تقوم على الأصول والقواعد. ومن أهم هذه الأصول والقواعد الأساسية

1 Karim Hafid, "Relevansi Kaidah Bahasa Arab Dalam Memahami Al-Qur`an," *Tafsere* 4, no. 2 (2016): 193–205, https://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/tafsere/article/view/2772.

2 Yūsuf Al-Qaraḍawi, *Kaifā Nata'āmal Ma'ā Al-Qur'ān Al-'Aẓ□m* (Kairo, Mesir: Dār al-Syurūq, 1999), p. 232.

3 Al-Syāṭibī, *Al-Muwāfaqāt Fī Uṣūl Al-Syarī'ah* (Saudi Arabia: Dār Ibn 'Affān, 1997) vol. 2, p. 65-66..

4 Khālid 'Abd al-Rahmān Al-'Ak, *Uṣ□l Al-Tafsīr Wa Qawā'Iduh* (Bairut: Dār al-Nafāis, 1986), p. 138.

5 Al-Zarqānī, *Manāhil Al-'Irfān Fī 'Ulūm Al-Qur`ān* (Mesir: Dār Ihyā` al-Kutub al-'Arabiyah, n.d.), vol. 1, p. 13.

[٦] هي معرفة فنون اللغة العربية من صرفها ونحوها، وأساليبها وبلاغتها بشكل ممتاز .[٧] وقد حذر أئمة السلف من يفسر القران وليس له اطلاع واسع فى اللغة العربية. قال الإمام مجاهد بن جبر: « لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب»[٨] وهذه الرواية وغيرها، تدل على ضرورة الخبرة العربية في تفسير القرآن لما له من هوية واضحة كنص عربي.[9] وبناءً على ذلك ، فإن الخطاب عن التفسير عبر الزمن سوف يطرح نفسه بالضرورة فى قضية اللغة العربية من زوايا مختلفة

هذا، وقد كان الإمام محمد أبو زهرة — رحمه الله– يعتبر من المفسرين المعاصرين و من شوامخ علماء المسلمين في عصر الحديث.[١٠] وكان واسع المعرفة متعدد العلم والثقافة، نتيجة تتلمذه على كبار العلماء في عصره،[١١] و له خلفية علمية في اللغة و النحو و البلاغة و الفقه والحديث والتفسير و التاريخ والمنطق والسياسة وغيرها، يتجلى ذلك من خلال كثرة مؤلفاته الغزيرة المتعددة كما هو واضح من خلال مؤلفاته المنتشرة في المكتبات الإسلامية. ومن هنا فلا غرو أن تبوّأ الإمام محمد أبو زهرة مكانة سامية بين العلماء، فإن علومه الواسعة، ومن بينها العلوم اللغوية، تمكنه وتؤهله لهذه المهمة العظيمة، وهي تفسير القرآن الكريم.

وقد أكد الإمام محمد أبو زهرة في مقدمة كتابه « زهرة التفاسير» أن من أسسه في تفسير القرآن الكريم تعتمد على ما بينته اللغة العربية منه.[١٢] وأفصح عن ذلك في كتابه «

---

6 Moh. Abdul Kholiq Hasan, "METODE SALAFUSH SHALIH DALAM BERINTERAKSI DENGANAL-QUR`AN," *Al-A'raf : Jurnal Pemikiran Islam dan Filsafat* 12, no. 2 (December 30, 2015): 51, http://ejournal.iainsurakarta.ac.id/index.php/al-araf/article/view/1176.

7 Abdul Mustaqim, "Tafsir Linguistik (Studi Atas Tafsir Ma'anil Qur'an Karya Al-Farra')," *QOF* 3, no. 1 (June 15, 2019): 1–11, https://jurnal.iainkediri.ac.id/index.php/qof/article/view/722.

8 Al-Zarkasyī, *Al-Burhān Fī 'Ulūm Al-Qur`ān*, ed. Muḥammad Ab□ al-Fadl Ibr□h□m (Bairut, Libanon: Dār al-Ma'rifah, 1391), vol. 1, p. 292.

9 Ali Muttakin, "Kaidah Kebahasaan Dalam Kajian Tafsir," *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al- Qur'an dan Tafsir* 1, no. 2 (December 30, 2016): 79–90, http://journal.uinsgd.ac.id/index.php/Al-Bayan/article/view/1594.

10 Muhammad Badrun, "Mengenal Muhammad Abu Zahrah Sebagai Mufassir," *At-Ta'dib* 6, no. 1 (June 25, 2011): 79–94, https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tadib/article/view/548.although believed to be a logical consequence of the development history of science, but then not necessarily be accepted by the ulamas and received positive appreciation of them. Like Muhammad Husein adh Dhahabi, Muhammad Abu Zahrah, and so forth. For Imam Muhammad Abu Zahrah (1898-1974/1315-1394

11 Sami E. Baroudi, "Sheikh Muhammad Abu Zahra (1898-1974) on International Relations: The Discourse of a Contemporary Mainstream Islamist," *Middle Eastern Studies* 54, no. 3 (2018): 415–441, https://doi.org/10.1080/00263206.2018.1434147.

12 Muḥammad Ab□ Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr* (Kairo, Mesir: Dār al-Fikr al-'Arabī, n.d.), vol. 1, p.35.

المعجزة الكبرى القرآن « فقال – رحمه الله –:

« إن المناهج في التفسير تختلف باختلاف ما يستعين به المفسر من مصادر، و إن الذي يمكننا أن نحصيه من مصادر التفسير للقرآن أربعة: (أولها) المأثور عن النبي ، و(ثانيها): الماثور من أقوال الصحابة الكرام، وتلاميذهم الذين اتبعوهم بإحسان، ونقلوا تفسيرهم كمجاهد الذى نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما، و (ثالثها):اللغة إذ هي في ذاتها أداة التعبير، ولا يمكن الاستغناء عنها في أي منهاج من مناهجه، فهي لا تعد مصدرا مستقلا، إذ هي تدخل في كل المصادر....».[13]

ففي القضايا المشتركة للغة العربية في الخطاب الطويل لتفسير القرآن من جهة والمفسّر المعاصر المذكور الذي يضع اللغة العربية صراحة في المرتبة الأولى في عملية التفسير من جهة أخرى، تأتي الأسئلة كالآتي: ما هو دور اللغة العربية في تفسير الإمام أبي محمد أبي زهرة ؟ وما هي المسائل اللغوية الواردة في تفسيره؟ وكيف كان مسالكه في التعامل مع القضايا اللغوية ؟

مستخدما منهج البحث الوصفي التحليلي, سيحاول الباحث إجابة تلك الأسئلة، وذلك ب**تتبع الظواهر اللغوية الواردة في** كتاب زهرة التفاسير للإمام محمد أبي زهرة ثم). ثم جمع البيانات الثانويةcontent analysisتحليلها بطريقة **تحليل المحتوي أو ما يسمى بـ (** من المراجع التي لها علاقة بموضوع الدراسة سواء كانت من الكتب العلمية والمجلات المحكمة. وبعد تحليل تلك البيانات الأساسية والثانوية قام الباحث باستنتاجها وعرضها بطريقة علمية.

و الجدير بالذكر، هناك الدراسات السابقة التى لها صلة بموضوع البحث، ومن أهم تلك الدراسات، مقالات تتحدث عن أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم [14] و مقالة عن دور اللغة العربية في فهم القرآن الكريم وتفسيره في العصر الحديث.[١٥] دراسة أخري تتعلق بمنهج محمد أبي زهرة في القراءات.[١٦] و عن أساليب المعاني التي وردت في تفسير

13 Muḥammad Abu Zahrah, *Al-Mu'jizah Al-Kubra: Al-Qur`an* (Kairo: Dār al-Fikr al-'Arabi, 1998), p. 397.

14 Muḥammad Gulām Al-Raḥmān, "Ahammiyah Al-Lugah Al-'Arabiyah Fī Al-Dirādasāt Al-Tafsīriyyah," *Majallah al-Lugah* 3, no. 2 (2007), https://www.allugah.com/post.php?id=82; Ṭāhir Maḥmūd Muḥammad Ya'qūb, "Al-Lugah Al-'Arabiyyah Wa Makānatuhā Al-'Ilmiyyah Fī Fahm Al-Qur'ān Wa Tafsīrih," *Majallah Al-Qism Al-Arabi* 23, no. 2 (2016): 45–68, http://pu.edu.pk/images/journal/arabic/PDF/2- Dr. Tahir Mahmood_v23_16.pdf; Intan Sari Dewi, "Bahasa Arab Dan Urgensinya Dalam Memahami Al-Qur'an," *Kontemplasi* 04, no. 01 (2016): 39–50.

15 Anwār Muḥammad bin Khalifah, "Ahammiyah Al-Lugah Al-'Arabiyah Fī Fahm Al-Qur`ān Al-Karīm Wa Tafsīrih Fī Al-'Aṣr Al-Hadiṡ," in *Al-Lugah Al-Arabiyyah Wa Dauruhā Fi Taṭbiq Al-Syari'ah Al-Islamiyyah Wa Al-Hadharah Al-Insāniyyah*, 2018, 39–54, http://prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/7/7.

16 Moh. Abdul Kholiq Hasan, "Muhammad Abi Zahra's Method in The Variety of Qira`āt in Tafsīr Zahrah Al-Tafāsīr," *jurnal online studi Al-Qur'an* 18, no. 1 (January 19, 2022): 1–23, http://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jsq/article/view/23088.he often does not attribute the Qira`āt to their owner except in a small proportion (2

زهرة التفاسير[١٧] وعن التجديد في التفسير عند أبي زهرة.[١٨] وهذه الدراسات و إن كانت لها علاقة مع موضوع البحث، ولكن لم تتطرق بشكل خاص إلى الحديث عن عناية محمد أبي زهرة باللغة العربية في تفسير القرآن الكريم.

ومن هنا اتضحت بكل وضوح مكانة هذه الدراسة من بين تلك الدراسات السابقة. ولذا، يهدف الباحث مما يقوم به أن يكون إجابة لتلك الأسئلة السابقة. ولكن قبل الشروع في الدراسة عن دور اللغة العربية في تفسير محمد أبي زهرة رحمه الله، من الأليق أن نتحدث أولا نبذة عن ترجمة الإمام محمد أبي زهرة. لأن معرفة شخصية المفسر من الأمور المهمة في دراسة كتابه وتواجهاته العلمية.[١٩]

نبذة عن ترجمة الإمام محمد أبي زهرة

هو الإمام محمد بن أحمد بن مصطفى أبو زهرة، ولد بمصر سنة ١٨٩٨م.[٢٠] نشأ وترعرع فضيلته في بيت اشتهر بالعلم والشرف، فحفظ القرآن الكريم في عمر لم يتجاوز عن تسع سنة. تعلم مبادئ العلوم في الكتاب، ثم التحق بالمدارس النظامية و واصل دراسته إلى المراحل الجامعية حتى حصل على الشهادة دبلوم في دار العلوم بالقاهرة عام ١٩٢٧م.[٢١]

وكان مدرساً للعلوم الشرعية واللغة العربية بدار العلوم والقضاء الشرعي عقب حصوله على الشهادة دبلوم. ثم محاضرا منتدبا في كلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف سنة ١٩٣٣. حيث درس فيها مواد تاريخ الديانات والملل والنحل، الخطابة والجدل. ثم نقل محاضرا للخطابة بكلية الحقوق جامعة القاهرة (فؤاد الأول) سنة ١٩٤٣م. و في عام

17 Muhammad Ismail Al-Basyuni, "Asālib Al-Māni Fī Tafsīr Zahrah Al-Tafāsir 'Dirāah Balāgiyah Taḥlīliyah'" (UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2020), https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/54076/1/MOHAMMED ISMAIL MAHMOUD ALBSUNI - SPs.pdf.

18 Abd al-'Aziz Al-Khziem, "The Renewal of Interpretation by Sheikh Mohammed Abi Zahra," *Majallah Kuliah al-Dirasat al-Islamiyyah wa al-'Arabiyyah* 4 (2019), https://jcia.journals.ekb.eg/article_85540_3f728142ff01d5ffc067a607f355b318.pdf; Said Muhammad Al-Syahrani, *Al-Tajdīd Fī Al-Tafsīr 'inda Abī Zahrah; Al-Tafsīr Al-Islāḥī Anm*ūz*ajan*, 2022,

19 Abdul Mustaqim, "Model Penelitian Tokoh (Dalam Teori Dan Aplikasi)," *Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis* 15, no. 2 (August 15, 2016): 201, http://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin/alquran/article/view/1502-01.

20 Badrun, "Mengenal Muhammad Abu Zahrah Sebagai Mufassir."although believed to be a logical consequence of the development history of science, but then not necessarily be accepted by the ulamas and received positive appreciation of them. Like Muhammad Husein adh Dhahabi, Muhammad Abu Zahrah, and so forth. For Imam Muhammad Abu Zahrah (1898-1974/1315-1394

21 Abū Bakr 'Abd al-Razzāq, *Qimam Islāmiyyah Abū Zahrah Imām 'Aṣrih Wa Abū Zahrah Fī Ra'Yi 'Ulāma' 'Aṣrih* (Dāirah al-Mā'arif Islāmiyyah, n.d.), vol. 1, p. 27-28.

١٣٩٥م، أصبح محاضرا للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة متدرجا في مراتبها الأكاديمية إلى أن أختير وكيلاً للكلية إلى عام ١٩٥٨م. واستمر محاضرا بكلية الحقوق بعد سن التقاعد كأستاذ غير متفرغ حتى توفاه الله سنة ١٩٧٤م.[22]

وقد تبوّأ الشيخ محمد أبو زهرة – رحمه الله – مكانة سامية بين علماء ومشاهر عصره، يشهد بذلك معاصروه وتلاميذه،[23] حيث أطلقوا عليه ألقابا علمية كثيرة، واعتبروه « إمام عصره »، «إمام وثيق في فقهه »، « دقيق في علمه».[24] وكان عالما متبحرا في الفقه وأصوله، وعلوم القرآن وتفسيره، وخطيبا مفوها، وأصوليا متعمقا، ومجتهدا يقرع الحجة بالحجة والمنطق بالمنطق.[25] وكان أكثر العلماء الأزهريين يلقبونه بألقاب تشهده بالإمامة العلمية.[26] وهذه المكانة العلمية العالية اكتسبها فضيلته بسعة أفقه العلمي،[27] وقدرته على العطاء والعمل الدائب في نشر تعاليم الإسلام السمحة الذي يعد مثلاً فاضلاً، يجب أن يقتدي به علماء هذا العصر [28]

وقد كان لفضيلته مؤلفات القيمة، منها[29]: المعجزة الكبري : القرآن، الديانات القديمة : مقارنة الأديان، محاضرات فى النصرانية، الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي، أحكام التركات و المواريث، التكافل الإجتماعى فى الإسلام، الأحوال الشخصية، أصول الفقه، بحوث في الربا، عقد الزواج و آثاره، أصول الحديث، تاريخ الجدل في الإسلام، دراسة مقارنة

22 Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr*, vol. 1, p. 4-5.

23 'Abd al-Razzāq, *Qimam Islāmiyyah Abū Zahrah Imām 'Aṣrih Wa Ab*u *Zahrah F*i *Ra'Yi 'Ulama' 'Aṣrih*, vol. 2. p. 10.

24 Mustasyār 'Abdullāh Uqail, *'Min A'Lām Al-Ḥarakah Wa Al-Da'wah Al-Islamiyyah Al-Mu'āṣirah* (Kuwait: Maktabah al-Manār al-Islāmiyyah, 2001), p. 592.

25 Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr*, vol. 1. p. 6.

26 Hasan, "Muhammad Abi Zahra's Method in The Variety of Qira`āt in Tafsīr Zahrah Al-Tafāsīr."he often does not attribute the Qira`āt to their owner except in a small proportion (2

27 Ḥasan Syaikh 'Abdulluh, "Muḥammad Abu Zahrah Wa Juhaduh Al-Kalamiyyah" (Omdurman Islamic University, 1997), p. 56-57.

28 'Abd al-Razzāq, *Qimam Islāmiyyah Abū Zahrah Imām 'Aṣrih Wa Abū Zahrah Fī Ra'Yi 'Ulāma' 'Aṣrih*, vol. 1, p. 14.

29 Syahrullah Syahrullah, "Nuansa Fiqhiyah Dalam Zahrah Al-Tafasir Karya Muhammad Abu Zahrah," *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al- Qur'an dan Tafsir* 1, no. 2 (2016): 131–138; Badrun, "Mengenal Muhammad Abu Zahrah Sebagai Mufassir"; Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr*; 'Adnān Zurūr, "Rajul Faqadnāh Al-Ustāż Al-'Alāmah Al-Syaikh Abū Zahrah," *Majallah Ḥadārah al-Islām* 3 (1974); 'Abd al-Razzāq, *Qimam Islāmiyyah Abū Zahrah Imām 'Aṣrih Wa Abū Zahrah Fī Ra`yi 'Ulamā' 'Aṣrih*; Muhammad Badrun Syahir, "Al-Imām Muḥammad Abū Zahrah Wa Ma'ālim Fikrihi Al-Tarbawī," *At-Ta'dib* 8, no. 1 (June 15, 2013): 163–203, https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tadib/article/view/520; 'Abdullāh, "Muḥammad Abū Zahrah Wa Juhūduh Al-Kalāmiyyah"; Muḥammad Abū Zahrah, *Al-Mu'jizah Al-Kubra: Al-Qur`an*.

لمسائله و مصادره الفقهية، و تاريخ المذاهب الفقهية، شرح قانون الوصية : العلاقات الدولية فى الإسلام ، فلسفة العقوبة فى الفقه الإسلامى و تفسير القرآن الكريم « زَهْرَة التفاسير» (وهو موضوع بحثنا)، وغيرها.[٣٠]

دور اللغة العربية في تفسير زهرة التفاسير

اهتم الإمام محمد أبو زهرة في تفسيره باللغة العربية وبلاغتها اهتماما بالغا، ولها دور بارز وملموس في تفسيره –كما سيظهر من خلال هذه الدراسة–. وهو يدرك أن من أسرار القرآن تكشف من خلال الفهم والمعرفة باللغة التي أنزل بها القرآن الكريم. وكانت عناية الإمام محمد أبو زهرة بالقضايا اللغوية بقدر محدود، أي بالقدر الذي يخدم هدفه وغرضه الذي توخاه من تفسيره. وليس كما وقع بعض المفسرين في سرد اختلافات النحويين ومذاهبهم.[٣١]

ولقد تتبع الباحث في تفسيره، فوجده قد تناول النحو والصرف والإعراب والبلاغة وغير ذلك من القضايا اللغوية، تخدم من جملتها الغرض الذي توخاه في تفسيره، فمن المسائل اللغوية التي تعرض لها الإمام محمد أبو زهرة من خلال تفسيره:

.أولا : الاشتقاق

الإشتقاق هو عملية التوليد أو بناء في اللغة.[٣٢] وهو بيان الأصل اللغوي الذي اشتق منه اللفظ المراد تفسيره.[٣٣] ويعتبر الرجوع إلى الأصل اللغوي في عصر نزول القرآن من الأمور المهمة جدا في تفسير القرآن الكريم، وهو من الصواب بمكان، لأن الكلمة تتطور في معناها، وتحمل بمرور الزمن المعنى الحضاري الجديد الذي وصل إليه دون النظر في الأصل اللغوي بحيث يخرج القرآن عن الفهم الصحيح، [34] والأمثلة لهذا النوع كثيرة منها [35]: عند

30 Badrun Syahir and Mustaffa Abdullah, "The Property in Islam (Imam Muhammad Abu Zahrah's Perspective)," *ISLAMICONOMIC: Jurnal Ekonomi Islam* 8, no. 1 (August 9, 2017): 59–76, http://journal.islamiconomic.or.id/index.php/ijei/article/view/63.

31 Muḥammad Ḥusain al- Żahabī, *Al-Tafsīr Wa Al-Mufassirūn* (Kairo, Mesir: Maktabah Wahbah, 1995), vol. 1, p. 326.

32 Ṣadiq Abu Sulaiman, "Anwa' Al-Isytiqaq Fī Al-Arabiyyah Bain Al-Qudamā' Wa Al-Muḥadiṡin: Dirasah Lugawiyah Naqdiyyah," *Bethlehem University Journal* 19, no. 12 (1993), https://www.jstor.org/stable/26445086.

33 Moh. Abdul Kholiq Hasan, "The Influence Of Arabic In The Tafsir Of Al- Thahafi As A Model He (A Deskriptive And Analytical Study)," *Jurnal Ulunnuha* 10, no. 1 (June 28, 2021): 13–39, https://ejournal.uinib.ac.id/jurnal/index.php/ulunnuha/article/view/2331.

34 Al-Qaraḍawi, *Kaifā Nata'āmal Ma'ā Al-Qur'ān Al-'Aẓim*, p. 232.

35 Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr,* See example: vol. 1, p 107, 147, 426, vol. 4, p. 1779, 2026, 2132, vol. 6, p. 2807.

تفسير كلمة « الفاسقين « في قوله عز وجل: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾،[البقرة: 26] : – يقول– رحمه الله

«والفاسق في أصل معناه اللغوي الخارج عن الطاعة، ويقال فسقت الرطبة إذا خرجت عن قشرتها، ويقال للفأرة فويسقة لخروجها من جحرها للفساد، ويطلق على الحشرات والمؤذيات فواسق، ولقد روي عن عائشة أن رسول الله n قال : خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الحدأة، والغراب، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور (أخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج – باب قتل الحدأة في الحرم، رقم: ٣٧٨٣) والفاسق في هذه الآية هو الكافر سواء أكان يجمع الكفر والنفاق أم يكون كافرًا من غير نفاق؛ وذلك لأنه خرج عن مقتضى الفطرة، والعقل المستقيم، فهو قد كفر بالله ورسوله والأوامر والنواهي، و إنها دين الفطرة «.[36]

يظهر للقارئ من هذا المثال اهتمام أبي زهرة عند تفسير الأية بالرجوع إلى الأصل اللغوي في عصر نزول القرآن، حيث اعتمد في بيان معنى الفاسق على معنى الأصل اللغوي والحديث النبوي الشريف. وكأنه أراد أن يبرهن للقارئ أهمية معرفة معنى أصل الكلمة واشتقاقها في تفسير القرآن.

. ثانيا : النحو والإعراب

يلاحظ الباحث في « زهرة التفاسير «، أن الإمام محمد أبا زهرة قد تناول بعض مسائل النحو والإعراب، ولكن دون توسع في ذلك. ولعل السبب في ذلك – كما ذكرت سلفا – هو أن عناية الإمام باللغة والنحو والصرف والإعراب وغير ذلك من قضايا اللغة كانت بقدر محدود. وفيما يلي أسوق بعض الأمثلة كنماذج لما تعرض له الإمام محمد أبو زهرة من مسائل النحو والإعراب في تفسيره.

النموذج الأول : معاني حروف العطف

يقول – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا :– [وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأعراف: 95

« ﴿ ثُمَّ ﴾ هنا لبيان التراخي والافتراق بين ما كانوا عليه من بأساء أصابت أحوالهم، وضراء أصابت أجسامهم وما اختبرهم من نعماء عمتهم، فالفارق المعنوي والحس بينهما عظيم «. أما الفاء «﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾، الفاء هنا لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي أنه بسبب أنه لم تجْدِ فيهم الشدة وأغرتهم النعمة،

36 Ibid., p. 179.

عاقبناهم، فأخذناهم إلى الهلاك، بالرجفة أو بريح فيها غذاب عظيم «.[٣٧]

النموذج الثاني : معاني حروف الجر

تعرض الإمام عند تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: 95-94]. لمعاني بعض حروف الجر، قال رحمه :﴾الله في كلمة ﴿ لَكُمُ

فيها اللام المفيدة للملكية أو الاختصاص، وقد ابتدأ بها بياناً لزعمهم، ولذلك» جاء بعدها خالصة لكم من دون الناس «. « وقوله ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ الباء للسببية، والمراد ما قدموه هم بأنفسهم، من كفر قلوبهم، وجحودهم[38].» بآيات الله تعالى، واعتدائهم في يوم السبت وتأييدهم لأسلافهم في ذلك

النموذج الثالث: اسم الإشارة واسم الموصول

من ذلك عند تفسير قوله تعالى:﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ : -فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: 114]، قال - رحمه الله

«الإشارة في ﴿ أُولَئِكَ﴾ إلى الذين منعوا مساجد الله تعالى أن يذكر فيها اسمه، والإشارة إلى موصوف تدل على أنّ هذه الأوصاف علة الحكم أو الخبر، وهو ألا يدخلوها إلا خائفين، وقد عبر ذلك بقوله تعالت كلماته ﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾، أي ما كان يسوغ لهم أن يدخلوها غلا وقد خرجت من أيديهم فلا يدخلون متمسكين قاعدين مستقرين، بل يدخلوها مضطربين فيها « .[٣٩]

أما ما يتعلق باسم الموصول فنجده عند تفسير قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[البقرة :- : 274]، حيث يقول – رحمه الله

فيه بيان عموم الأزمان، فليس للصدقات وقت معلوم تقبل فيه، و آخر ترد » وترفد، بل هي خير كلها، المقصود منها النفع العام «. وقوله تعالى: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾، « والجملة موقعها من الإعراب أنها خبر والمبتداء الذين ينفقون، ودخلت الفاء في الخبر، لأن الموصول[40].» في معنى الشرط فتدخل الفاء في خبره جوازاً، كما تدخل جواب الشرط

ومن ذلك أيضا عند تفسير قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ

37 Ibid., vol. 6, p. 2904-2905.

38 Ibid., vol. 1, p. 322-323.

39 Ibid., vol. 1, p. 373

40 Ibid., vol. 2, p. 1038-1039

الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء :– :57]. يقول – رحمه الله

وقوله تعالى:﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ « أي « اسم موصول بدل من الواو في » يبتغون والمعنى على هذا من غير افتيات على النسخ القرآني الكريم، يبتغون (أخص) الذين هم أقرب، أي أن هؤلاء الذين يبتغون الطاعة ويطلبونها[41]» ويريدون عبادة الله وحده هم الأقرب إلى الله تعالى

.النموذج الرابع: الإعراب

تعرض الإمام محمد أبو زهرة لمسائل الإعراب عند تفسيره لآي القرآن، شأنه كشأن التفسير بالتحليل، والأمثلة لهذا المسلك كثيرة، منها: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: 273]. قال – رحمه الله : –

« أى أنّ الصدقات تكون للفقراء الذين اتصفوا بهذه الصفات، وكانوا على تلك الأحوال، وهي خمس، فالجار والمجرور(للفقراء) خبر لمبتداء محذوف يفهم من مطاوي الكلام الكريم السابق كله وثنايا؛ لأنّ الكلام السابق كله في الإنفاق في سبيل الله، والصدقات المأجورة المشكورة، وما يعكر إخلاصها، ويعوق جزاءها؛ فكان المحذوف المطوي في القول مع قيام المشير إليه « الصدقة « فهو محذوف في حكم المذكور «.[42]

يتضح للقارئ من خلال الأمثلة السابقة إهتمام محمد أبي زهرة على مسائل النحو والإعراب في تفسيره. وهذا الإهتمام بقدر الحاجة عند تفسير الآية، و لم يكن متسعا بحيث يخرج عن لب التفسير، كما ورد في بعض التفاسير. حتى يقال عن تفسير الرازي فيه كل شيئ إلا التفسير.[٤٣] وهذا الكلام و إن كان مبالغة[٤٤] وإنما إن دل على شيئ إنما يدل على اتساع الإهتمام على الأمور التى لم يكن للتفسير صلة.

النموذج الخامس: الضمائر

ومن مظاهر اهتمام الإمام محمد أبي زهرة للقضايا اللغوية في تفسيره، أنه تعرض للضمائر. ومن ذلك عند تفسير لقوله تعالى:﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[الأنعام: 20]، قال الإمام – رحمه الله : –

41 Ibid., vol. 8, p. 4406.

42 Ibid., vol. 2, p. 1029

43 Abū Ḥayyān, *Al-Baḥr Al-Muḥīd Fī Al-Tafsīr*, ed. Ṣidqī Muḥmmad Jamīl (Bairut, Libanon: Dār al-Fikr, 1420).

44 Rasyīd Riḍā, *Tafsīr Al-Qur'ān Al-Hakīm* (Kairo, Mesir: Al-Hai`ah al-Miṣriyyah al-'Āmmāh lī al-Kitāb, 1990), vol, 11, p. 309 ; Żahabī, *Al-Tafsīr Wa Al-Mufassirūn*, vol. 1, p. 210.

« والضمير في:﴿ يَعْرِفُونَهُ ﴾ على من يعود؟ قال الأكثرون من المفسرين: إنه يعود عنn، ويؤيد ذلك سبب النزول المذكور أولاً، وهو المروي عن النبي nإلى النبي فيnطريق الكلبي، وهو يؤيد الوحدانية ويؤكد الشهادة بها من قبل تأييد النبي صدق رسالته. وجوز ابن جرير الطبري عودة الضمير على الله تعالى، ويؤيد أنه أقرب ظاهر مذكور في الآية، كما تؤيده رواية ابن عباس في شهادة أهل الكتاب الذين شهدوا بالتوحيد، وهو ظاهر، وإن كان لا يظفر بها الرأي الأول »[45]

ومن ذلك، عند تفسير لقوله تعالى:﴿ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [يوسف: 104]. قال الإمام – رحمه الله :-

الضمير في﴿ عَلَيْه ﴾، يعود إلى أنباء الغيب بالقرآن، والتبليغ بهذا الدين، » وما تسألهم على هذا التبليغ بهذه الأنباء وبالوحدانية، لا تسألهم أي أجر فـ﴿ مِنْ﴾ لبيان عموم النفي لا تسألهم أي أجر من أنواع الأجور، لا تسألهم رياسة، ولا غمراة ولا شيئا من هذه الأمور الدنيوية، ... بل قال الله تعالى في ردّ ما يعرضون﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾، ﴿ إِنْ﴾ هي النافية، والضمير يعود على التبليغ وما يتضمنه من القرآن الكريم، وقصصه الحق الموحى به، ليس هذا إلا تذكير للعالمين، لأهل العقل في هذه الدنيا[46] »

من خلال الأمثلة السابقة تظهر إهتمام أبي زهرة بالضمائر، وأنه اعتمد في معرفة عودة الضمائر على الرواية مثل أسباب النزول ورواية الصحابة أو الرأي الذي تؤيد النقل، .كما في المثال الأخر

ثالثا: عناية الإمام بالبلاغة

لقد اهتم فضيلته هذا الجانب في تفسيره اهتماما كبيرًا، إذ يرى أن الإعجاز البلاغي في القرآن، « هو الذي شده به العرب عند أول نزوله فحيرهم، وهم المدركون لأساليبه، العارفون لمناهجه، الذين يذوقون القول بأسماعهم ويدركونه بعقولهم ويعرفون مواضع الكمال ومواضع النقص في كل ما يسمعون من شعر حتى أنهم يتجهون إلى مواضع الحسن، والمآخذ التي تؤخذ بلقانة فطروا عليها، ولباقة عرفوا بها «.[٤٧]. هذا، وقد كتب الإمام كتابة مستقلة ومستفيضة عن الإعجاز البلاغي في القرآن في كتابه « المعجزة الكبرى «.

ومن الملاحظ، أنه قد تأثر الإمام محمد أبو زهرة في هذا الجانب تأثرًا واضحًا كوضوح الشمس في ربوعها بإمام اللغة وسلطان المفسرين الإمام الزمخشري جار الله – رحمه الله– صاحب الكشاف – بل يكاد أن نقول: أنه ليس في كل صفحة من صفحات تفسيره التي

45 Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr*., vol. 5, p. 2466

46 Ibid., vol. 7, p. 3868

47 Muḥammad Ab Zahrah, *Al-Mu'jizah Al-Kubra: Al-Qur`an*, p. 72-73.

تخلو من ذكر اسمه أو رأيًا من آراؤه –، وليس عجبًا، « وهو أول كتاب في التفسير كشف لنا على سر بلاغة القرآن، وكل من جاء بعده منهم — حتى من أهل السنة — استفادوا من تفسيره فوائد كثيرة كانوا لا يلتفتون إليها لولاه «[٤٨].

ويبدو للقارئ، أن الإمام— رحمه الله – قد تعرض لمسائل بلاغية بجميع أنواعها الثلاثة المعاني، و البيان، والبديع، من خلال تفسيراته لآي القرآن الكريم. وفي الغالب، وضع الإمام تحت عبارته: « إشارتان بلاغيتان، إشارتان بيانيتان، عبارة بلاغية، إشارة بيانية، ملاحظة بيانية، أمران بيانيتان « وما شابه ذلك [49] لبيان مسائل بلاغية التي ظهرت أو التفتت نظرة الإمام عند تفسيره لآي القرآن الكريم، وينذر ما يكون على غير ذلك [50]

وفيما يلي من الأمثلة لبعض المسائل البلاغية التي تعرض لها الإمام محمد أبو زهرة من خلال كتابه « زهرة التفاسير»، وسأختصر على مثال واحد تجنبا من الإطناب والحشو الذي لا يزيد للقضية وضوحا وبيانا. وهو عند تفسير قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (٦١) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (٧١) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٨١)﴾[البقرة].

يقول الإمام – رحمه الله — بعد تفسير الأيات بما يستحق تفسيره: « شبه الله تعالى أولئك المنافقين بحال التاجر الذي يطلب الكساد يقدم في سبيل الربح، وهنا يصح أن يكون تخريج الكلام بتشبيه إفرادي، أو استعارة تمثيلية. وعلى الإستعارة الإفرادية يكون تشبيه الضلالة التي يطلبوها بالبضائع المزجاة المردودة الكاسدة، والهدى بالبضائع الرائجة المطلوبة غير البائرة. وبهذه الإستعارة يكون المعنى أنهم يتركون الطيب المطلوب، ويأخذون بدله الردىء المردود، فهم الخاسرون لا محالة.

وإذا خرجنا على أنها استعارة تمثيلية، فيكون المعنى تشبيه حال رجل في يده هدى ونور وخير وفضل، يتركه ليستبدل به شيئا لا خير فيه، وفيه فساد وضرر، بحال تاجر يترك البضاعة الرائجة المثمرة إلى بضاعة كاسدة لا ثمرة فيها «. إلى أن قال — رحمه الله – : «

48 Muḥammad Ḥusain al- Zahabi, *Al-Tafsīr Wa Al-Mufassirūn* (Kairo, Mesir: Maktabah Wahbah, 1995), vol. 2, p. 449-450.

49 Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr*, vol. 1,. p. 113, 142, 388, 492, vol. 4, p. 1742, 1764, 2223.

50 Ibid., vol, 1, p. 52, vol, 2, p. 879, vol, 3 p. 1370, 1373, vol, 4, p. 2113, vol,7 p. 3549

وفي النص عبارات بلاغية يجب الإشارة فيها:

أولها: أنهم جماعة، والمفروض أنهم استوقدوا النار جميعاً، أو بتعاونهم ولكنه عبر بالمفرد، فقالت تعالت كلماته: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾، فعبر بالمفرد، قالوا إنه مفرد أريد بالجمع، وعبر بالمفرد لثلاثة وجوه:

(أ)- أن الموصول العبرة فيه بالصلة لا بلفظه ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾،[التوبة : ٩٦].

ب)- و أن الحقيقة أن الذي استوقد هو بعضهم أو فوج منهم، وإن كانت الإضاءة) للجميع، والنفع بالضوء للجميع لا للذي استضاء وحده؛ ولذلك كان التعبير بالجمع في حال الانتفاع، إذ قال فلما أضاء لهم، وبعضهم قد استوقد النار والجميع يستفيد من النور، .إذ هو يشيع ويعم، ولا يخص من استقاد النار

ج)- أن المشبة به في الآية ليس هو الذي استوقد، إنما المشبة به هو الحال التى) كان فيها الاستيقاد أولاً ثم خمود النيران، وسيرهم في الضلال، فعبر بالذي كما في قوله تعالى:﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ...﴾، [الجمعة: 5] وكقوله تعالى:﴿ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾،[محمد: 20]. وهو .تشبيه حال بحال في كل هذه الأمثلة

وثاني ما تجب الإشارة إليه : أن ناراً مصداراً لنار، وهى مرادفة؛ ولذا يقال في التصغير نويرة، ومنها يؤخذ النور و يجمع على أنوار. والإضاءة النور الشديد، كما قال تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾،[يونس: 5]. والمعنى أنهم صاروا في نور شديد .وضوح ثم خمد وأخمدوه هم في أنفسهم، فلم ينتفعوا به، فأشع النور ولم يتمكنوا من الانتفاع به

وثالث ما يجب الإشارة إليه: هو جواب « لما « في قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾،[البقرة: ٧١]. فقد كان في هذا الجواب نظران أحدهما: أن الجواب هو قوله تعالى: ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ وذلك كلام صالح للجواب. والثاني: أن الجواب محذوف دل عليه ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ والمعنى أن الجواب خمدت النار أو انطفأت وذهب الإضاءة « [51].

من خلال هذا المثال يظهر للقارئ بشكل واضح، مدى اهتمام الإمام ببلاغة القرآن

51 Ibid., vol. 1, p. 140-143

في تفسيره « زهرة التفاسير»، يظهر من خلاله إعجاز القرآن.

مسالك الإمام في معاملته مع القضايا اللغوية وتأثره بالزمخشري

ظاهر لمن قرأ تفسير محمد أبي زهرة ولحظ معاملته مع القضايا اللغوية، فإن للإمام له مسالك خاصة في معاملته مع القضايا اللغوية، وهي كالآتي:

.أولا: الاستشهاد بالقرآن والسنة في التحكيم اللغوي

ومن الملاحظ أن الإمام محمد أبا زهرة كثيرا ما يستشهد بالقرآن والسنة المطهرة فيما يتعلق بالقضايا اللغوية. [52]وقد اختلف الناس في هذه القضية بين المجاوزين والمانعين.[٥٣] ويبدو أن الإمام محمد أبا زهرة من المجاوزين في هذا الأمر. وهذا يؤكد ويثبت ما ذهبنا إليه من أن الإمام محمد أبا زهرة حريص كل الحرص على الاحتكام بالقرآن والسنة في كل ما يتيح له الفرص لذلك. وهذه هي الملامح الواضحة من تفسيره.

و مما استشهد به الإمام محمد أبو زهرة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة على المعنى اللغوي عند قوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[البقرة: ٦]. قال — رحمه الله –[٥٤]

« والكفر في أصل معناه اللغوي الستر، ومن ذلك إطلاق الكفار على الزراع لأنهم يسترون البذر لينبت نباتاً طيباً، كقوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾[الحديد: ٢٠]، أي أعجب الزراع نباته، وقد أطلق من بعد ذلك على ستر الفطرة وطمس الحق؛ لأن الفطرة الإنسانية فطرة الله، فطر الناس عليها تتجه غلى الحق وتدرك نوره، فالكفر ستر نور الفطرة الذي ينبثق نحو الحقيقة، كما يطلق الكفر على جحود النعمة وإنكارها، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ إذ قال: « أريت النار فلم أرى[إبراهيم: ٧]. ومن ذلك ما روي عن النبي منظرًا كاليوم قط أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء، قيل: بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن. قيل أيكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إليهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيراً قط « [٥٥]

والجدير بالذكر هنا أن فضيلته لا يستشهد بالقرآن والسنة لمعرفة معنى الكلمة فحسب، وإنما أيضا للاحتكام فيما يتعلق بالمسائل النحوية. بل قد صرح بأن القرآن هو

52 Ibid., see example: vol. 1, p. 116, 143, vol. 2, p.826, 840, vol. 3, p. 1650, vol. 6, p. 3352, vol. 9. 4811

53 Eka Rizal, "Al-Ḥadiṡ Al-Nabawi Al-Syarif Fi Ta'qid Al-Naḥw Al-'Arabi," *FUADUNA: Jurnal Kajian Keagamaan dan Kemasyarakatan* 1, no. 1 (2017).

54 Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr*., vol. 1, p. 116

55 أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف جماعة (٤٠٠١)

الأساس والمرجع عند اختلاف النحويين أو بعبارة أخرى أن القرآن هو المتبوع وليس القواعد النحوية؛ « لأن القرآن فوق النحو، إذ النحو يستقى منه، وهو لا يخضع لما يقرره النحويون، بل هم الذين يخضعون له »[56].

ومن أمثلة استشهاده بالقرآن فيما يتعلق بالمسائل النحوية، عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [النساء:26] يقول الإمام – رحمه الله –: « نرى أن « هدى « قد تعدت بنفسها هنا، ولم تعد بـ « إلى» ولا باللام، وإن ذلك جائز، فالفعل « هدى « يتعدى بنفسه كما في هذا النص، وباللام كما في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ [الأعراف: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩]، ويتعدى بـ « إلى « كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٠١]، وقوله تعالى: ﴿ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٧]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ﴾[يونس: ٥٣]. وفي الواقع أن اختيار القرآن الكريم للتعبيرات المختلفة من حيث إنه يعبر أحياناً بالتعدية بـ « إلى « وأخرى باللام، والثالثة بنفسها، يكون لمعان اقتضاها المقام.[57]

ثانيا: عدم التوسع في ذكر الخلافات النحوية والإعرابية.

إن فضيلته لا يسمح لنفسه أن يتوسع في الخلافات النحوية والإعرابية، وإنما يشير لتلك الخلافات بقدر الحاجة بما تعين على تفسير الآية. وقد صرح بذلك من خلال تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: 5] : قال الإمام – رحمه الله –: « إيّا « ضمير منفصل أصله بمقتضى السياق العادي « نعبدك « فلما « قدم الضمير المنفصل، و» الكاف « حرف للدلالة على الخطاب، كما أن الهاء للدلالة على الغيبة في قوله « إياه « والياء دلالة على المتكلم، وإيانا على المتكلمين، وهكذا. وقيل إن الكاف وأخواتها أجزاء من الضمير، وهو خلاف إعرابي لا جدوى فيه في مقامنا هذا.»[58]

ثالثا: اختياراته اللغوية، ومن أمثلتها:

عند قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة: 204]، ذكر الإمام اختلاف العلماء في قول تعالى ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ هل هو يتعلق بالقول، فيكون المعنى يعجبك قولهم الذي يكون موضوعه الحياة الدنيا، إذ يفهمون ما فيها ولا يدركون سواها. أو يتعلق بالإعجاب، أي أن

56 Zahrah, *Zahrah Al-Tafāsīr*., vol. 5, p. 2295

57 Ibid., vol. 3, p. 1650

58 Ibid., vol. 1, p. 64

قدرته على إثارة الإعجاب والاستحسان لبيانه إنما يكون ذلك في الدنيا فينتج ثمرته حيث يكون الحكم للظاهر، ولا ينقب عن القلوب والسرار. أم يتعلق بالجار والمجرور؟ يقول الإمام في هذا الصدد:

> ونحن نختار أن يكون متعلق الجار والمجرور لا القول؛ لأنه الذي يتفق مع السياق؛ » إذ إن السياق في بيان الذين يخدعون الناس في الدنيا وقلوبهم مريضة، لا بيان حال من يجيدون القول فيها، وإن بعض الذين يجدون القول في الدنيا أخيار لا أشرار[59]«

رابعا: جمعه بين الآراء، ومن أمثلته:

عند قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴾ [الإسراء: 28] يقول الإمام– رحمه الله:–

> وفي قوله تعالى﴿ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ تخريجات ثلاثة، وكلها » يؤدي إلى معنى سليم في ذاته : **التخرج الأول**: أن يكون ﴿ ابْتِغَاءَ ﴾ تعليلا للإعراض أي أن الإعراض لتبتغى رحمة بهم من ربك ترجوها؛ كأن ينفقوها في معصية أو خمر، فالرحمة التي يبتغيها بالإعراض هي منعم من المعاصى أو عدم تسهيلها لهم بعدم المعاونة عليها، وهذا حسن في ذاته، وربما يكون بعيدا بالنسبة للمسكين وابن السبيل، وهو القريب المنقطع عن ماله، وقد يكون مقصودا بالنسبة للقريب، وأولئك هم موضوع الإعراض، لأن الضمير في قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ﴾ يعود إلى هؤلاء. **التخريج الثاني**: أن يكون قوله تعالى ﴿ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ متعلق بجواب الشرط، أي فقل لهم ميسورا طلبا لحمة من ربك ترجوها، برجاء يسر بعد عسر، أو لأن حواب الجميل عند الإعراض فيه رحمة بهم لا تقل عن رحمة العطاء. **والتخريج الثالث**: أن يكون قوله تعالى: ﴿ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾، متعلق بالشرط لا بالجواب، على أن يكون المعنى هكذا: إماتعرضنّ عنهم لفقد القدرة على العطاء مع رجاء رزق هو رحمة من ربك ترجوها، لتعطيهم عندتحقيق الرجاء وهذا هو أقربها؛ إذ مؤداها أنك ترجو رزقاً، وقد طلب منك العطاء في وقت لا مال معك، فلا تردهم رداً قاطعاً مانعاً، رجاء الرزق.[60]«

خامسا: نقده لبعض الآراء، ومن أمثلته:

ومن الملاحظ، أنّ الإمام — رحمه الله – كما قلت قبل هذا – تأثر ببعض العلماء ونقل منهم، وخاصة بالإمام الزمخشري جار الله في هذا الجانب، وهذا لا يعني، أنه لم يكن عنده آراء مخالفة لآراء الموجودة، والدليل على ذلك تظهر من خلال مناقشاته وترجيحاته وعدم ارتضائه لبعض الآراء التي يراها مجانبة للصواب.[61]. وسأكتفي هنا بذكر نموذجة واحدة إذ بها تحقق الغرض. ومن بينها عند قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ

59 Ibid., vol. 2, p. 636

60 Ibid., vol. 8, p. 4368

61 Ibid. vol. 2, p. 982, 992, vol. 8, p. 3998, 4173

وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ [إبراهيم : 9]، بعد أن ذكر تفسير هذه الآية، وعرض احتمالات التي ذكرها الزمخشري فيما يتعلق بإشارة بلاغية في قوله تعالى: ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾.

يرد الإمام محمد أبو زهرة تلك الاحتمالات التي يراها غير مناسبة لدلالة الآية فقال رحمه الله :-

> هذه احتمالات مختلفة لم يعين واحدا منها للدلالة في الآية الكريمة، وإن كان وصف القول الثالث بأنه قوي، وإنا نرى أن وضع اليد في الفم يكون عندما يلقي إلى الشخص خبر مستغرب. فالتعبير الكريم كناية عن اسغرابهم الخبر، و إن كان لنا أن نختار من احتمالات الزمخشري، فهو قوله عضوا أناملهم من الغيظ، ولكنا مع ذلك نرى أنه كناية عن استغرابهم »[62].

واضح مما سبق، أن الإمام قد استفاد من المفسرين السابقين في مجال اللغة،[63] وخاصة من إمام اللغة الزمخشري، وقد أكثر من استفادته و تأثر به وليس فقط في القضايا اللغوية.[64] وليس معنى ذلك أن الإمام مجرد ناقل دون له رأي أو نقد، فإن هذا ليس من سمة الإمام محمد أبي زهرة – رحمه الله –، وكما قلت إنه لم يكن مفسر جامع لما ذكره الآخرون من المفسرين، ولم يكن في تفسيره مقلداً لمن سبقوه أو مجرد ناقل لما نقله، ولكن له اختيارات، وترجيحات، ونقد، كما ظهر من الأمثلة السابقة.

الخلاصة

مما سبق توصلنا إلى القول، بأن اللغة العربية لها دور بارز وملموس في تفسير أبي زهرة. و قد اهتم بها من خلال كتابه «زهرة التفاسير» اهتماما بالغا وجعلها أساسا مهما في تفسيره، وقد تعرض في تفسيره القضايا اللغوية مثل الإشتقاق، والضمائر، النحو والإعراب، والبلاغة. وكانت عنايته بالقضايا اللغوية تختصر لخدمة تفسيره. وللإمام مسالك خاصة في معاملته مع القضايا اللغوية. وهي كالأتي (1) الاستشهاد بالقرآن والسنة في معرفة معنى الكلمة و التحكيم اللغوي (2) عدم التوسع في ذكر الخلافات النحوية والإعرابية. (3) اختياراته اللغوية (4) جمعه بين الآراء (5) نقده لبعض الآراء.

62 Ibid. Vol. 8, p. 3997-3998

63 Ibid., vol. 1, p. 312, 319, 338, vol. 6, p. 3232, vol. 9, p. 4808, vol. 10, p. 5159

64 Ibid., see example: vol. 1, p. 124, 145, 148, vol. 2. P. 673, 674, 691, vol. 4, p. 2046, vol. 5, p. 231, vol. 6, p. 3242, vol. 7, p. 3485, vol. 10, p. 5170

وقد تأثر الإمام محمد أبو زهرة بالإمام الزمخشري تأثرا كثيرا في كثير من المسائل اللغوية كما ظهر في الأمثلة السابقة. ولكن هذا لا يعنى أنه لم يكن عنده آراء مخالفة لآراء الزمخشري. و الدليل على ذلك تظهر من خلال مناقشاته وترجيحاته وعدم ارتضائه لبعض الآراء التي يراها مجانبة للصواب. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على سعة أفق الإمام أبى زهرة في اللغة العربية وبلاغتها. ولضيق المجال، لم يستطيع الباحث التوسع في البحث عن تأثر الإمام محمد أبي زهرة بالإمام الزمخشري. و المجال متروك للباحثين الآخرين.

Supplementary Materials

The data presented in this study are available in [insert article or supplementary material here] (Usually the datasets were analyzed from library research can be found in the whole data references).

Acknowledgements

Authors' contributions

I did this research by myself, from preparing the materials, writing the paper, reviewing, and revising.

Data availability statement

Data sharing is not applicable to this article as no new data were created or analysed in this study.

Conflicts of Interest

None of the authors of this study has a financial or personal relationship with other people that could inappropriately influence or bias the content of the study.

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial or not-for-profit sectors.

References

'Abd al-Razzāq, Abū Bakr. Qimam Islāmiyyah Abū Zahrah Imām 'Asrih Wa Abū Zahrah Fī Ra`yi 'Ulamā''As rih. Dāirah al-Mā'arif Islāmiyyah, n.d.

'Abdullāh, Hasan Syaikh. "Muhammad Abū Zahrah Wa Juhūduh Al-Kalāmiyyah."

Omdurman Islamic University, 1997.

Ak, Khālid ʻAbd al-Rahmān. Usūl Al-Tafsīr Wa Qawāʻiduh. Bairut: Dār al-Nafāis, 1986.

Badrun, Muhammad. "Mengenal Muhammad Abu Zahrah Sebagai Mufassir." At-Ta'dib 6, no. 1 (June 25, 2011): 79–94.

Baroudi, Sami E. "Sheikh Muhammad Abu Zahra (1898-1974) on International Relations: The Discourse of a Contemporary Mainstream Islamist." Middle Eastern Studies 54, no. 3 (2018): 415–441.

Basyuni, Muhammad Ismail. "Asālib Al-Māni Fī Tafsīr Zahrah Al-Tafāsir 'Dirāah Balāgiyah Tahlīliyah.'" UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2020.

Dewi, Intan Sari. "Bahasa Arab Dan Urgensinya Dalam Memahami Al-Qur'an." Kontemplasi 04, no. 01 (2016): 39–50.

Hafid, Karim. "Relevansi Kaidah Bahasa Arab Dalam Memahami Al-Qur`an." Tafsere 4, no. 2 (2016): 193–205.

Hasan, Moh. Abdul Kholiq. "METODE SALAFUSH SHALIH DALAM BERINTERAKSI DENGANAL-QUR`AN." Al-A'raf : Jurnal Pemikiran Islam dan Filsafat 12, no. 2 (December 30, 2015): 51.

———. "Muhammad Abi Zahra's Method in The Variety of Qira`āt in Tafsīr Zahrah Al-Tafāsīr." jurnal online studi Al-Qur'an 18, no. 1 (January 19, 2022): 1–23.

———. "The Influence Of Arabic In The Tafsir Of Al- Thahafi As A Model He (A Deskriptive And Analytical Study)." Jurnal Ulunnuha 10, no. 1 (June 28, 2021): 13–39.

Hayyān, Abū. Al-Bahr Al-Muhīd Fī Al-Tafsīr. Edited by Sidqī Muhmmad Jamīl. Bairut, Libanon: Dār al-Fikr, 1420.

Khalīfah, Anwār Muhammad bin. "Ahammiyah Al-Lugah Al-'Arabiyah Fi Fahm Al-Qur`ān Al-Karīm Wa Tafsīrih Fī Al-'Asr Al-Hadīs." In Al-Lugah Al-Arabiyyah Wa Dauruhā Fi Tatbīq Al-Syarī'ah Al-Islāmiyyah Wa Al-Hadhārah Al-Insāniyyah, 39–54, 2018.

Khziem, Abd al-'Aziz. "The Renewal of Interpretation by Sheikh Mohammed Abi Zahra." Majallah Kuliah al-Dirasat al-Islamiyyah wa al-'Arabiyyah 4 (2019).

Muhammad Abū Zahrah. Al-Mu'jizah Al-Kubra: Al-Qur`an. Kairo: Dār al-Fikr al-'Arabi, 1998.

Mustaqim, Abdul. "Model Penelitian Tokoh (Dalam Teori Dan Aplikasi)." Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis 15, no. 2 (August 15, 2016): 201.

———. "Tafsir Linguistik (Studi Atas Tafsir Ma'anil Qur'an Karya Al-Farra')." QOF 3, no. 1 (June 15, 2019): 1–11.

Muttakin, Ali. "Kaidah Kebahasaan Dalam Kajian Tafsir." Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al- Qur'an dan Tafsir 1, no. 2 (December 30, 2016): 79–90.

Qaradāwī, Yūsuf. Kaifa Nata'āmal Ma'ā Al-Qur'ān Al-'Azīm. Kairo, Mesir: Dār al-Syurūq, 1999.

Rahmān, Muhammad Gulām. "Ahammiyah Al-Lugah Al-'Arabiyah Fī Al-Dirādasāt Al-Tafsīriyyah." Majallah al-Lugah 3, no. 2 (2007).

Ridā, Rasyīd. Tafsīr Al-Qur'ān Al-Hakīm. Kairo, Mesir: Al-Hai`ah al-Misriyyah al-'Āmmāh lī al-Kitāb, 1990.

Rizal, Eka. "Al-Hadīs Al-Nabawī Al-Syarīf Fī Ta'qīd Al-Nahw Al-'Arabī." FUADUNA: Jurnal Kajian Keagamaan dan Kemasyarakatan 1, no. 1 (2017).

Sulaimān, Sādiq Abū. "Anwā' Al-Isytiqāq Fī Al-Arabiyyah Bain Al-Qudamā' Wa Al-Muhadisīn: Dirāsah Lugawiyah Naqdiyyah." Bethlehem University Journal 19, no. 12 (1993).

Syahir, Badrun, and Mustaffa Abdullah. "The Property in Islam (Imam Muhammad Abu Zahrah's Perspective)." ISLAMICONOMIC: Jurnal Ekonomi Islam 8, no. 1 (August 9, 2017): 59–76.

Syahir, Muhammad Badrun. "Al-Imām Muhammad Abū Zahrah Wa Ma'ālim Fikrihi Al-Tarbawī." At-Ta'dib 8, no. 1 (June 15, 2013): 163–203.

Syahrani, Said Muhammad. Al-Tajdīd Fī Al-Tafsīr 'inda Abī Zahrah; Al-Tafsīr Al-Islāhī Anmūzajan, 2022.

Syahrullah, Syahrullah. "Nuansa Fiqhiyah Dalam Zahrah Al-Tafasir Karya Muhammad Abu Zahrah." Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al- Qur'an dan Tafsir 1, no. 2 (2016): 131–138.

Syātibī. Al-Muwāfaqāt Fī Usūl Al-Syarī'ah. Saudi Arabia: Dār Ibn 'Affān, 1997.

Uqail, Mustasyār 'Abdullāh. Min A'lām Al-Harakah Wa Al-Da'wah Al-Islāmiyyah Al-Mu'āsirah. Kuwait: Maktabah al-Manār al-Islāmiyyah, 2001.

Ya'qūb, Tāhir Mahmūd Muhammad. "Al-Lugah Al-'Arabiyyah Wa Makānatuhā Al-'Ilmiyyah Fī Fahm Al-Qur'ān Wa Tafsīrih." Majallah Al-Qism Al-Arabi 23, no. 2 (2016): 45–68.

Żahabī, Muhammad Husain al-. Al-Tafsīr Wa Al-Mufassirūn. Kairo, Mesir: Maktabah Wahbah, 1995.

Zahrah, Muhammad Abū. Zahrah Al-Tafāsīr. Kairo, Mesir: Dār al-Fikr al-'Arabī, n.d.

Zarkasyī. Al-Burhān Fī 'Ulūm Al-Qur`ān. Edited by Muhammad Abū al-Fadl Ibrāhīm. Bairut, Libanon: Dār al-Ma'rifah, 1391.

Zarqānī. Manāhil Al-'Irfān Fī 'Ulūm Al-Qur`ān. Mesir: Dār Ihyā` al-Kutub al-'Arabiyah, n.d.

Zurūr, 'Adnān. "Rajul Faqadnāh Al-Ustāż Al-'Alāmah Al-Syaikh Abū Zahrah." Majallah Hadārah al-Islām 3 (1974).